

غريب الحديث لابن قتيبة

يراد : نفر الناس من حجّهم " وتركته اَنَقى من الراحة " هذا كلُّهُ واحد .
وقولُهُ : لأَجْزَرَنَكَ جِرَ الصَّـرَب . والصَّـرَب العَسَلُ الغَلِيظ . يقال : قد اسْتَضْرَب
العَسَل إذا غلظ .
وروى الزيادي عن الأصمعي أَنَّهُ قال : حدَّثَنِي رجل من قريش بالطَّائِف إنَّ العَسَل
يَسْتَضْرَب إذا جَرَسَتْ نَحْلُهُ البُرَّة . وإذا غَلِظَ العَسَل سَهْلٌ على العاسِل أخْذُهُ
واسْتِقْصَاء شَوْرِهِ وإذا رَقَّ سَال .
قولُهُ : أَصَمَّ اللّهُ صَدَاكَ و الصَّـدَى هو ما تَسْمَعُهُ من الجَبَل إذا أُنْزِلَتْ صَوَّات
فَأَجَابَكَ . يريد : بذلك أَهْلَكَ اللّهُ لأنَّ الصَّـدَى يُجِيب الحَيَّ فإذا هَلَكَ الرَّجُلُ
صُمَّ صَدَاهُ كَأَنَّهُ لا يَسْمَعُ شَيْئاً فيُجِيبُ عَنْهُ .
حدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ عن الأصمعي أَنَّهُ قال : يقال : " صَمِيَ أَبْذَةَ الجَبَل " عند الأمر
يُسْتَفْظَع .
ويزعمون أَنَّهُم يريدون بنت الجَبَل : الصَّـدَى . وقال امرؤ القيس : من المنسرح